S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2811
6 May 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٦ أيار/مايو ١٩٨٨ ، الساعة ١٧/٠٠

الرئيس :	السيد جودي	(الجزائر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سميرنوف
	الارجنتين	السيد بفيرتر
	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد ألينكار
	زامبيا	السيد مفولا
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد وانغ شويشيان
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	الانسة بيرن
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٧/٢٥

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : حيث أن هذه هي أول جلسة يعقدها مجلس الامن لشهر أيار/مايو فإنني أود نيابة عن المجلس أن أشيد بصاحب السعادة السفير بيتر دينغي زوزي ، الممثل الدائم لزامبيا لدى الامم المتحدة ، على ما قام به من عمل بصفته رئيسا لمجلس الامن لشهر نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، وإنني على ثقة من أنني أتكلم بلسان جميع أعضاء المجلس عندما أعرب عن عميق التقدير للسفير زوزي للمهارة الدبلوماسية العظيمة والكياسة اللتين أدار بهما أعمال المجلس في الشهر الماضي .

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال

الحالة في الشرق الاوسط

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة (S/19861)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي الاردن واسرائيل وتونس والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والكويت ولبنان والمملكة العربية السعودية يطلبون فيها دعوتهم الى المشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، أن أدعو هؤلاء الممثلين الى المشاركة في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الأردن) ، والسيد بين (اسرائيل) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) ، المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط المجلس علما بأنني قد تلقيت - بصفتي رئيسا للمجلس - الرسالة المؤرخة ٥ أيار/مايو ١٩٨٨ من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة وهذا نصها :

"أتشرف بأن أطلب الى مجلس الأمن أن يوجه الدعوة ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الى سعادة السفير كلوفيس مقصود المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، أثناء مناقشة المجلس للبند قيد النظر حاليا" .

وقد نشرت هذه الرسالة بوصفها وثيقة المجلس S/19867 . فإذا لم أسمع أي اعتراض فإنني سأعتبر أن مجلس الأمن يقرر توجيه الدعوة الى السيد كلوفيس مقصود وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

يبدأ المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول أعمال .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة ٥ أيار/مايو ١٩٨٨ والموجهة الى الأمين العام من ممثل لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة (S/19861) .

وعليّ أن أُلفِت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/19860 ، التي تتضمن نص الرسالة المؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٨٨ والموجهة الى الأمين العام من ممثل لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة .

(تم تكلم بالعربية)

المتكلم الأول على قائمتي هو ممثل لبنان وأعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : السيد الرئيس ، يسعد وفد لبنان أن يرى الجزائر الشقيقة تتولى هذا الشهر رئاسة مجلس الامن ، وأن يراكم شخصيا تمثلونها بما عرف عنكم من مؤهلات علمية وخبرة دبلوماسية وحكمة جزائرية تجعلنا واثقين كل الثقة من أن رئاسة هذا المجلس هي في أيد أمينة . فلكم منا أحر التهاني وأخلصها .

كما يسعد وفد لبنان أن يتقدم من سعادة السفير مندوب زامبيا الدائم بالشكر والتقدير على رئاسته المثلى للمجلس وادارته الحكيمة لأعماله خلال الشهر المنصرم .

للمرة الثانية ، خلال أربعة أشهر ، تطلب الحكومة اللبنانية عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة عدوان اسرائيلي على أراضيها . وقد أطلعتم ، كما اطلع السادة الاعضاء ، على بعض وقائع هذا الاعتداء التي أوردتها في كتابي لسعادة الامين العام بتاريخ ٣ أيار/مايو في الوثيقة S/19860 .

يقول المسؤولون الاسرائيليون أنهم أطلقوا على العملية الاخيرة اسم القانون والنظام (Law and Order) . وسترون من عرض الوقائع أي قانون وأي نظام طبّقه هذا العدوان الذي اتخذ حجم الاجتياح لمناطق من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي .

ففي الساعة العاشرة ليلا ، بالتوقيت المحلي للبنان ، من يوم الاثنين ٢ أيار/مايو الجاري ، عبرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي الحدود الدولية اللبنانية الجنوبية ، وبعد أن تخطت المنطقة التي لا تزال اسرائيل تحتلها داخل الاراضي اللبنانية ، والتي أطلقت عليها اسم "المنطقة الامنية" ، توغلت هذه القوات في عمق الاراضي اللبنانية لاكثر من عشرين كيلومترا . وكان توغلها على محورين :

المحور الاول شرقي نهر الليطاني وشمل منطقة العرقوب وخاصبيا وصولا الى بلدة عين عطا وبلدة لبايا ، حيث تمركزت القوات الاسرائيلية وبدأت بقصف التلال المحيطة بالمدن والقرى بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الهيلوكوبتر الحربية ، وخاصة قرى عين عطا والكفير ووادي جنعم وميمس والخلوات وعين زيطا .

قُدِّرَ عدد القوات الاسرائيلية بألفي جندي ، مدعومين بالدبابات والمدفعية الثقيلة والهيلوكوبتر العسكرية التي مهدت الطريق لتقدمها بقصف مركز سبق دخول القرى وتمشيط المنطقة ، ومداهمة المنازل ، ونسف بعضها ، واحتجاز الاهالي واعتقال العديد منهم ، واتلاف المزروعات وترويع النساء والشيوخ والاطفال .

ورافق هذا الاجتياح للمحور الشرقي انتشار ، ليلا نهارا ، لقطع الاسطول البحري الاسرائيلي على طول الشاطئ بين مدينتي صيدا وصور ، وتحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق هاتين البلدتين وضواحيهما ، وحتى فوق بلدة خلدة الواقعة على مشارف العاصمة بيروت . وكانت الطائرات تطلق ليلا القنابل المضيئة فوق هذه المناطق .

لم يسفر الاجتياح على هذا المحور ، باعتراف المسؤولين الاسرائيليين أنفسهم ، عن أية نتيجة ؛ إذ لم يتم اعتقال أي مسلح أو تدمير أية قاعدة . فعمد الاسرائيليون الى توزيع منشورات لتغطية فشل عمليتهم ، طالبوا فيها الاهالي بالامتناع عن مساعدة وايواء أي مسلح ، وحاولوا عبثا إقناع الاهالي بتأليف لجان أهلية لهذه الغاية ، والانخراط في صفوف ما يسمى "بجيش لبنان الجنوبي" .

إزاء فشل هذه العملية العسكرية ، تحولت العمليات الى المحور الثاني غربي نهر الليطاني . فقصف الجيش الاسرائيلي قصفا مُركزًا وغزيرا قرى ميدون وعين التينة ومغدوشة والسد المقام على بحيرة القرعون . فدُمِّرت منازل وأُحرقت مزروعات وأحراج وسقطت قذائف في بحيرة القرعون . ومهد هذا القصف لاجتياح على هذا المحور . فاندفعت القوات الاسرائيلية شمالا نحو "ميدون" وحاصرتها ، ولما اصطدمت بمقاومة شديدة من الاهالي ومن المقاومة الوطنية قذفت البلدة وضواحيها بأكثر من ألف قذيفة كانت تتساقط بمعدل ١٥ قذيفة كل دقيقة . واضطر الاسرائيليون الى استقدام تعزيزات لدعم القوة الاساسية المهاجمة المؤلفة من خمسمائة جندي ، فاستشهد عشرات ، وجُرِح عشرات من المقاومين ، كما سقط ثلاثة قتلى من الاسرائيليين و ١٧ جريحا ، باعتراف اسرائيل نفسها ، الامر الذي يعطي صورة عن ضراوة المعركة التي افتعلتها اسرائيل .

دخلت القوات الاسرائيلية بلدة ميدون وهدمت الجرافات الاسرائيلية أربعين منزلا ثم سلمت أمر البلدة الى ما يسمى "بجيش لبنان الجنوبي" ، فهدم بدوره البيوت الثلاثين المتبقية . فأبيدت بعملية انتقامية بلدة ميدون وشُرِّد أهلها من نساء وشيوخ وأطفال ، كما اضطُر أهالي بلدة عين التينة الى هجرها على أثر القصف الشديد الذي تعرضت له ، مما أدى الى نزوح حوالي خمسمائة عائلة من المنطقة والى خسائر مادية تقدر بمليارات الليرات اللبنانية .

وقد أفاد شهود عيان أن وزير الدفاع الاسرائيلي السيد رابين ، وقائد المنطقة الشمالية ، كانا يراقبان عملية الهدم في بلدة ميدون من احدى التلال المشرفة على البلدة . ولا أعتقد أني بحاجة الى التعليق على الصورة التي لابد أن ترتسم في مخيلة السادة الاعضاء لهذا المشهد المؤلم .

إن هناك تفاصيل كثيرة عن الاجتياح الاسرائيلي الذي لم يكن له أي مبرر ، أوردتها الصحف ووكالات الانباء ونقلت صورا منها شاشات التلفزيون . وقد اخترنا من هذه التفاصيل أهمها وأدقها لاطلاعكم عليها .

إدعّت اسرائيل أن قواتها انسحبت من الجنوب والبقاع الغربي . والواقع أنه حتى أمس ، كان لا يزال على الارض اللبنانية خارج ما يسمى "بالمنطقة الامنية" أكثر من ثمانمائة جندي اسرائيلي بدباباتهم وآلياتهم ، مما يترك مجالات كبيرا للشك في نوايا اسرائيل المستقبلية . ولنا نحن اللبنانيين مع اسرائيل تجارب مريرة لا تُنسى .

إن عملية يشترك فيها ثلاثة آلاف جندي ، بعد دخول التعزيزات للمساعدة في معركة "ميدون" ، معززين ومدعومين بالدبابات وبطائرات الهيلوكبتر ، وتشمل مناطق كبيرة من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ، لا يمكن وصفها بأنها عملية اختراق بل هي بالفعل اجتياح ، وانتهاك صارخ لسيادة لبنان ، وحرمة أراضيه وأجوائه ومياهه الاقليمية ، ونقض سافر لميثاق الامم المتحدة وللقوانين والاعراف الدولية ، ولقرارات مجلس الامن المتعلقة بالجنوب اللبناني .

والحجة التي تذرعت بها اسرائيل لتبرير اجتياحها مرفوضة من ناحية المبدأ . وقد اثبتت الوقائع بطلانها . فإذا كان الاجتياح خطيرا بحد ذاته ، فإن أخطر منه تصميم اسرائيل على انتهاج سياسة العدوان ضد لبنان . وقد أكد كل من وزير الدفاع رابين والناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي أن لاسرائيل حرية التصرف في أية بقعة من لبنان وفي أي وقت تختاره ، للحفاظ - كما يدعون - على سلامة وأمن المناطق الشمالية لاسرائيل .

إن في هذا التصميم على العدوان توسيعا خطيرا لنظرية الامن الاسرائيلية التي لا تستند أساسا الى أي قانون أو منطق . فلم يعد من الجائز أن يبقى لبنان وأهله عُرضة لاهواء الساسة والقادة الاسرائيليين ولنواياهم التوسعية العدوانية . بل أصبح لزاما على هذا المجلس والمجتمع الدولي أن يتفهم حقيقة اسرائيل وأن يضع حدا لاعتداءاتها يردعها عن مواصلة سياسة العنف والتوسع .

إن مسؤولية اسرائيل ثابتة باعترافها وبالوقائع ، ونحن نحملها إياها كاملة . ونشدد على أن العدوان الاسرائيلي لا مبرر له وأن اسرائيل تخطئ إذا اعتقدت أن باللجوء الى العدوان تحول أنظار العالم عما تقوم به في الاراضي الفلسطينية

المحتلة ، وتعيد للجيش الاسرائيلي ثقته بنفسه ، التي زعزعتها حجارة الاود الفلسطينيين ، وثقة الشعب الاسرائيلي به . فلتفهم اسرائيل مرة أخيرة أن سيادة لبنان مقدسة ، وأرض لبنان مقدسة ، وأرواح أهل لبنان مقدسة ، وأمن واستقرار وسلامة لبنان مقدسة . هذه المقدسات أمانة في عنق اللبنانيين ، وهي أمانة أيضا في عنق هذا المجلس يوم وقّع لبنان ميثاق الامم المتحدة كعضو مؤسس لها .

فإذا كان للعضوية حقوق وواجبات ، فإن لبنان لم يتأخر يوما عن القيام بواجباته . ومن حقه عليكم اليوم صيانة سيادته واستقلاله وحرمة أراضيه .

ولا يجوز أن تبقى اسرائيل متمتعة بحقوق عضويتها دون أن تؤدي أول واجب من واجباتها . وعلى هذا المجلس أن يحْمِلَها على تأدية هذه الواجبات التي في صدارتها احترام ميثاق الامم المتحدة وتنفيذ بنوده كاملة .

إن ما يطالب به لبنان اليوم مجلسكم الكريم هو أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية فورا من جميع الاراضي اللبنانية ؛ ثانيا ، منع اسرائيل من تكرار اعتداءاتها ومواصلة ممارساتها على الاراضي اللبنانية ؛ ثالثا ، إدانة الاجتياح الاسرائيلي ؛ رابعا ، تنفيذ بنود قرارات مجلس الامن وبخاصة القراران ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) والقرار ٥٠٩ (١٩٨٢) القاضي بانسحاب اسرائيل الشامل والفوري وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية ؛ خامسا ، تمكين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من تنفيذ المهمة المنوطة بها بموجب القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) .

إن الإدانات التي صدرت ضد اسرائيل في العديد من الدول الاعضاء وغير الاعضاء في هذا المجلس ، دليل على الرفض المطلق لاعتماد اسرائيل سياسة العدوان وخرق سيادة لبنان وحرمة أراضيه ، وانتهاك المواثيق والقوانين والاعراف والاتفاقات الدولية . وإن لبنان يقدر لجميع هذه الدول مسارعتها في الإعلان عن ادانتها . ويطالب هذا المجلس باصرار أن يتخذ موقفا حازما وواضحا وتدابير جذرية رادعة كي لا تعود اسرائيل كعادتها الى استغلال أي عجز أو تلكؤ ، فتستمر في تنفيذ سياستها العدوانية ضد لبنان وحرمان أهله من التمتع بالأمن والسلام والاستقرار .

فاي عدوان على سيادة دولة ما هو عدوان على الامن والسلم الدوليين المنوطة مهمة الحفاظ عليهما بهذا المجلس .

وكادلة على التخوف والقلق الذي يساورنا حيال تصرف اسرائيل لابد من لفت نظر أعضاء المجلس الى الشكاوى التي تقدمنا بها وصدرت كوثائق رسمية حول الاعتداءات المتمادية ضد الاراضي اللبنانية والسكان المدنيين ، والقصف الجوي للقرى والمدن ، والخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي تتسبب بها . كما نلفت النظر الى الشكوى المتعلقة بمعاملة المعتقلين في معتقلي الخيام ومرجعيون ومنع اسرائيل لمندوبي الصليب الاحمر الدولي من تفقد أحوالهم ، والى الشكوى حول طرد الفلسطينيين من أرضهم وادخالهم الى لبنان بصورة غير شرعية .

يضاف الى كل ذلك استمرار اسرائيل بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية . ومن ذلك تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان ، اوري لوبراني ، وغيره من المسؤولين بأن اسرائيل موجودة وأن لها دورها على الساحة اللبنانية بالنسبة لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان .

ان في ما تقدم أدلة واضحة وصريحة على مسؤولية اسرائيل ونواياها العدوانية التي لا تخفيها ضد لبنان . وان لبنان لعلى ثقة بأن المجلس الكريم لابد أن يتجاوب مع المطالب اللبنانية المحقة ، كما تجاوب مع طلب لبنان لعقد جلسة هذا المجلس ، ويتخذ التدابير اللازمة لوضع حد للاعتداءات والممارسات اللاانسانية التي تواصل اسرائيل القيام بها ضد لبنان وشعب لبنان .

الرئيس : أشكر ممثل لبنان على كلمته الرقيقة الموجهة لي ولبلدي .

المتكلم التالي هو ممثل الاردن ، وأدعوه الى شغل مقعده على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد صلاح (الاردن) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب لكم بالنيابة عن وفد بلادي ، وباسمي شخصيا ، عن تهانينا الحارة بتوليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر ، وأنتم تمثلون بلدا شقيقا لبلدي . واننا لعلى يقين تام بأن

واسع خبرتكم الدبلوماسية وعميق معرفتكم بالشؤون الدولية وحكمتكم ومكانتكم البارزة ستكون ضمانا هاما وأكيدا لنجاح مهام الرئاسة خلال هذا الشهر وكفيلة بالاضطلاع السريع والمثمر بمعالجة المسألة المعروضة على المجلس بصورة فعالة .

كما أود أن أنتهز هذه المناسبة لاتقدم لسعادة السفير السيد بيتر زوزي الممثل الدائم لزامبيا بالشكر والتقدير لما أثبته من خبرة ومقدرة ولباقة بارعة في توجيه أعمال المجلس خلال الشهر الماضي ، أكسبته مزيدا من احترام وتقدير الجميع .

للمرة الثانية منذ الخامس عشر من شهر كانون الثاني/يناير الماضي يعود هذا المجلس للانعقاد للبحث في عمل عدواني اسرائيلي جديد ضد لبنان تمثل في اجتياح قوة اسرائيلية ، قدرت بالفين وخمسمائة جندي مدعمة بالدبابات والمدفعية والطائرات الحربية للحدود اللبنانية الجنوبية مرورا بالمنطقة التي مازالت اسرائيل تحتلها منذ عام ١٩٨٢ وأطلقت عليها اسم "المنطقة الامنية" وتوغلت شمالا حتى مشارف منطقة البقاع الغربي يرافقها انتشار من قطع الأسطول البحري الحربي الاسرائيلي على طول الشاطىء اللبناني بين صيدا وصور وتحليق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق المنطقة المجتاحة ، وقد قامت تلك القوة خلال هجومها هذا بقصف شديد لقرى المناطق المجتاحة قبل الدخول اليها ، وتمشيط التلال المشرفة عليها ، ثم داهمت المنازل ودمرت بعضها ، واعتقلت العديد من الاهالي ، وأتلفت المزروعات وروعت النساء والشيوخ ، وقتلت العديد منهم دونما تمييز .

وفي الوقت الذي يشكل فيه هذا الأمر اعتداء صارخا وتحديا جديدا لسلطة مجلس الأمن ، ومن ورائه المجتمع الدولي ، فانه لم يعد جائزا تجاهل تبني المطالب اللبنانية الحقة ، وأن يبقى المجتمع الدولي ، بأداته المتمثلة في هذا المجلس ، عاجزا عن ردع المعتدي ووقف عدوانه .

ان هذا العجز ، الذي تمثل مؤخرا في عدم تمكن المجلس في انعقاده قبل ثلاثة أشهر ونصف من اتخاذ قرار بموضوع الاعتداء الاسرائيلي آنذاك على جنوب لبنان . يبدو وكأنه أعطى اسرائيل الضوء الأخضر للتمادي في اعتداءاتها ضد لبنان وسيادته ووحدة

اراضيه وذلك وفق ما تشاء ووقتما تشاء . وان الحجة الواهية التي تذرعت بها اسرائيل لتبرير اجتياحها الجديد للبنان ، وهي دواعي الامن ، هي ذات الحجة التي تتذرع بها على الدوام عند اجتياحها للاراضي اللبنانية أو الاغارة الجوية الحربية عليها . فحجة الامن هذه تبرير مرفوض ولا تستند الى أساس موضوعي . فالامن لا يمكن أن يتحقق من خلال التوسع والعدوان وانكار الحقوق المشروعة للآخرين ، بل على العكس من ذلك ، فان التوسع والعدوان والتعنت الاسرائيلي مصدر تهديد الامن في المنطقة برمتها ، وان سياسة اسرائيل نفسها هي التي أوجدت مأزق الامن الاسرائيلي أصلا ، فهي تخلق الحجج وتضخمها لتبرر استعمالها للقوة ، وتصور نفسها وكأنها دائما في موضع لا خيار فيه ، وجميع ذلك يأتي في صميم اطار سياسة اسرائيل الشاملة في المنطقة العربية ككل الرامية الى انجاز مهمات تقع ضمن أهدافها الاستراتيجية وخدمة مراميها في ذات الوقت .

ان محاولة اسرائيل تبرير استهتارها بقواعد القانون الدولي عن طريق اعتبار المقاومة المسلحة للاحتلال والعدوان أعمالا ارهابية والرد عليها باستخدام القوة الجامحة لالتها الحربية ، انما هو تبرير ساذج وغير مقبول . فابسط قواعد القانون الدولي تنص على أن الحماية للسكان المدنيين في دولة ما يتم توفيرها داخل حدود تلك الدولة ولا يجوز لأي بلد أن يستخدم تلك الحماية بوصفها ذريعة لغزو بلد آخر أو التدخل في شؤونه الداخلية .

ان سياسة العقاب الجماعي التي اتبعتها الغزوة الاسرائيلية الحالية ضد المدنيين في المناطق اللبنانية التي اجتاحتها ما هي إلا امتداد للسياسة التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلية - وماتزال - في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان منذ احتلالها لهذه الأراضي في عام ١٩٦٧ وحتى الآن ، وهي السياسة التي تمارسها اسرائيل حاليا بمزيد من البطش والقمع واستخدام مختلف الأساليب الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال عقابا له على انتفاضته الباسلة لتحقيق أهدافه الوطنية .

ان الاجتياح الاسرائيلي الحالي للبنان ، وبهذا الحجم العسكري الكبير ، يأتي هذه المرة لخدمة هدف اضافي من أهداف الاستراتيجية الاسرائيلية . فبينما تتركز الانظار على المسألة الفلسطينية ، جوهر النزاع العربي الاسرائيلي ، تسعى اسرائيل الى اضافة حلقة جديدة الى هذا النزاع وهي الجنوب اللبناني في محاولة منها لابعاد الاهتمام الدولي عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع وعن أهداف تلك الانتفاضة ، وكذلك التغطية على الاجراءات الاسرائيلية في مواجهتها ، والتي تلاقي استنكارا ورفضا دوليا شاملين بالاضافة الى محاولة اسرائيل تبيان أنها قادرة على التحرك والضرب في المكان الذي تريد وفي الوقت الذي تريد وفق سياستها المسماة "بالقبضة الحديدية والذراع الطويلة" .

لقد سجل سعادة ممثل لبنان الدائم بتفصيل واف في بيانه أمام المجلس ، وفي رسائله الى سعادة الأمين العام ، الفظائع التي ترتكبها القوات الاسرائيلية الغازية

في اجتياحها الحالي للاراضي اللبنانية . وفي حين أنني لا أجد هناك حاجة للدخول في مزيد من التفاصيل بشأنها ، فان وفد بلادي يضم صوته الى صوت لبنان في ادانة هذا الاعتداء السافر على سيادته وأمنه وسلامته الاقليمية . إن ما يطالب به لبنان هو وقف العدوان الاسرائيلي على سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه وذلك انسجاما مع مبادئ الميثاق وقرارات المجلس السابقة حول لبنان بدءا بقراريه ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) ، اللذين اتخذا على إثر الاعتداء الاسرائيلي الاول على الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ ، حيث أنشئت قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من أجل تأكيد انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي اللبنانية ، وكذلك قراريه رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) على إثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ . اللذين يقضيان بأن تسحب اسرائيل جميع قواتها العسكرية دون شرط من جميع الاراضي اللبنانية ، وباحترام سيادة دولة لبنان ، ووحدة أراضيه ، ووضع حد للمعاملة التعسفية ضد سكانه المدنيين .

إن الامل معقود على المجلس في أن يعمل على تنفيذ قراراته ذات الصلة ، التي طال تعليقها ، وأن يتخذ قرارا واضحا وصريحا ، يدين العدوان الاسرائيلي الجديد ويؤدي الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان بتنفيذ قرارات المجلس الداعية الى الانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية ، وأن يستكشف المجلس السبل العملية الكفيلة بتحقيق ذلك .

ان ذلك كله رهن بتخلي اسرائيل عن سياسة الاحتلال وممارسة العدوان والتعنت في رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ذلك أن استمرار الوضع الخطير في الجنوب اللبناني ناتج عن موقف اسرائيل الرافض لتنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية ، وبنشر القوات الدولية حتى الحدود المعترف بها دوليا ، وتمكين الحكومة اللبنانية من بسط سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها .

في ضوء ذلك كله ، فاننا نرى بأنه تقع على عاتق مجلس الامن مسؤولية سياسية وأدبية خاصة ازاء لبنان ، تتجسد بالاستجابة للمطالب اللبنانية المحقة . وبما أن

المجلس هو القيّم على السلم والامن الدولي ، فان مسؤوليته هذه المرة ، بشكل خاص ، تتمثل في اتخاذ موقف حازم وحاسم بشأن تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان بحيث تفهم منه اسرائيل بأن سياستها العدوانية هذه مرفوضة وبانها لن تستطيع الاستمرار بهذا النهج دون رادع دولي يحول دونها ودون المضي به مهما كانت ذريعتها في ذلك .

الرئيس : أشكر مندوب الاردن على الكلمات الرقيقة الموجهة لي ولبلدي .

المتكلم التالي هو مندوب الجمهورية العربية السورية . أدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، إنه ليسعدنا أن نراكم تترأسون مجلس الامن لهذا الشهر ، فبالاضافة الى أنكم تمثلون بلدا عربيا شقيقا ضرب شعبه أروع الامثلة البطولية في الكفاح ضد الاستعمار وضد كل أشكال الهيمنة والسيطرة الاجنبية ، تتمتعون بأعلى قدر من الخبرة والحكمة اللتين تشكلان ضمانا لنجاح أعمال المجلس ، فإليكم منا التهنئة والامنيات بالتوفيق .

وإنني لانتهز هذه المناسبة لاعبر لسلفكم سعادة سفير زامبيا السيد بيتر دنفي زوزي عن تقديرنا البالغ لرئاسته الحكيمة والشجاعة لاعمال المجلس في الشهر الماضي .

إن مجلس الامن اليوم يجد نفسه مرة أخرى أمام وضع خطير يضعه من جديد أمام مسؤولياته كأعلى سلطة دولية مسؤولة عن حفظ الامن والسلم الدوليين ، هذا الوضع الناجم عن اجتياح القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان بدعم مدفعي ميداني وقصف جوي مكثفين على القرى اللبنانية الآمنة ، حيث دمرت المنازل وشرد أهلها وأتلفت المزروعات وقتلت النساء والاطفال والشيوخ بدون تمييز ، وتوغلت في عمق الاراضي اللبنانية متابعة عمليات القتل والتدمير والتخريب . ويأتي هذا الغزو الوحشي للأراضي اللبنانية والاعتداء السافر على سيادة وأمن لبنان وشعبه بعد أقل من ثلاثة أسابيع من العدوان الصارخ على سيادة تونس وسلامتها الاقليمية واغتيال القائد الفلسطيني الكبير خليل الوزير "أبو جهاد" . وفي الوقت الذي تصعد فيه قوات الاحتلال الصهيونية اجراءاتها القمعية الفاشية ضد أبناء الاراضي العربية المحتلة . يتساءل المرء الى متى يقف المجتمع الدولي الممثل بهذا المجلس مكتوف الايدي عاجزا عن ممارسة مسؤولياته التي حددها له ميثاق الامم المتحدة لوضع حد لهمجية النظام الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة الذي ضرب رقما قياسيا في تاريخنا المعاصر في الخروج على القانون وعلى كل القيم الحضارية والانسانية وفي ممارسة القتل والتخريب والارهاب والاعتداء السافر على سيادة الدول وأمنها .

إن الاربعين عاما من تاريخ وجود هذا الكيان العنصري الاستيطاني سجلت أبشع تاريخ بربري عرفته الانسانية مليء بالاجرام والقرصنة والارهاب عبر سلسلة لا تتوقف من المجازر ، من دير ياسين وقبية ونحالين الى صبرا وشاتيلا وغيرها ، والتدمير المتعمد

للقرى والمدن العربية في فلسطين المحتلة والاراضي العربية المحتلة مرورا بتدمير مدينة القنيطرة السورية وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة والآن قرية ميدون في جنوب لبنان التي ازيلت بكاملها عن الوجود ، وغير ذلك من ممارسة العدوان والتوسع وما رافق ذلك من قتل وتدمير وتخريب .

لقد انشغل مجلس الامن خلال الاشهر الخمسة الماضية انشغالا كاملا بالوضع الخطير في الشرق الاوسط الناجم عن هذه الممارسات الاسرائيلية الارهابية التي تثير قلقا مشروعا لدى جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم . وإن مجلس الامن مطالب مرة أخرى باتخاذ الاجراءات الرادعة الفعالة ضد النظام الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة وفرض ارادة القانون وحماية أمن الدول وسلامتها بكل الوسائل والتدابير التي يتيحها ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

إن العدوان الجديد على سيادة لبنان ليس إلّا حلقة في سلسلة القمع والارهاب والحصار التي تمارسها القوات الصهيونية في إطار محاولاتها الرامية الى تهجير أبناء الجنوب اللبناني وكسر صمودهم وإضعاف مقاومتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي . وعلينا هنا أن نستذكر أن مجلس الامن كان قد انعقد أيضا في وقت سابق من العالم الحالي ، وبالتحديد في شهر كانون الثاني/يناير ، بناء على طلب لبنان أيضا للنظر في الوضع الخطير المتردي في جنوب لبنان نتيجة استمرار الاعمال العدوانية والممارسات القمعية والوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعب لبنان وضد سلامته الاقليمية وسيادته واستمرار احتلالها لجزء من أراضيه . وليس بخاف على أحد أن الهدف من ممارسة تلك الاعمال القمعية هو ذات الهدف من العدوان الجديد الحالي ، وهو خلق وضع من الذعر والارهاب يرغم أبناء الشعب اللبناني في الجنوب على النزوح عن أراضيهم وممتلكاتهم وتفريغ المنطقة من سكانها تمهيدا لقضمها تنفيذا لسياسة التوسع التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية العالمية ، وأداتها التنفيذية اسرائيل ، والتي تؤكد بكل وضوح الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان ومصادره المائية . ولم يعد بخاف على أحد أن انشاء ما يسمى ب "المنطقة الامنية" على أراضي لبنان انما هو التنفيذ العملي لهذه الاطماع .

ان هذا المجلس يتحمل مسؤولية كبيرة عن وضع حد لهذا الوضع المأساوي . وإنه لمن أولى واجباته - كأعلى هيئة معنية بالحفاظ على الامن والسلم الدوليين - أن يتخذ الاجراءات الفعّالة الكفيلة بإرغام اسرائيل على الانسحاب الفوري والكامل من جميع الاراضي اللبنانية ، والامتناع عن القيام بأية أعمال عدوانية ضد لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وضد شعبه . ان فعالية هذا المجلس ومصداقيته تعتمدان أساسا على قدرته على الاضطلاع بمهمته لصيانة الامن والسلم الدوليين . وهذه القدرة تتعرض للاختبار في كل مرة يُدعي فيها لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية . ونعتقد أن مسؤولية هذا المجلس لا تقف عند اتخاذ قرار مهما كان شأنه ، بل يجب أن تتعداه الى ضمان تنفيذه تنفيذا كاملا وبدقة ، وضمان احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ترابه الوطني .

الرئيس : أشكر مندوب سوريا على الكلمات الرقيقة الموجهة لي ولبلادي .

(تكلم بالفرنسية)

المتكلم التالي ممثل اسرائيل . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . كما يطيب لي أن أشكر سفير زامبيا على الطريقة التي أدار بها مداولات مجلس الامن أثناء شهر نيسان/ابريل .

أود في مستهل بياني أن أعلن أن موقف حكومة اسرائيل الذي أكدته في مناسبات عديدة في الماضي ، هو أن اسرائيل ليست لديها على الاطلاق أية مطالب اقليمية تتعلق بأية أراض لبنانية . أما الترتيبات الحالية التي تجرى على حدود اسرائيل الشمالية ، فإنما تُعزى الى قيود أمنية اضطرارية ، ولا تستهدف سوى حماية أمن المراكز السكانية في شمال اسرائيل وكفالة هذا الامن والدفاع عنه ضد الهجمات

المتكررة التي تُشن من الاراضي اللبنانية . وهذه الترتيبات الامنية ستظل ضرورية مادامت لا توجد سلطة لبنانية مركزية قادرة على منع هذه الهجمات .

ان اسرائيل في حقيقة الامر ترغب في أن ترى السيادة اللبنانية وقد استردتها على جميع مناطق لبنان حكومة مركزية تستطيع بالفعل أن توحد الدولة ، وأن تكون مسؤولة عن الامن داخل لبنان وعلى حدوده .

ان من تكلموا في هذه المناقشة استندوا مرارا وتكرارا الى مبادئ السيادة والسلامة الاقليمية . واسرائيل أيضا تحترم هذه المبادئ العالمية . ولكن ما هو معنى السيادة اذا كانت خاوية من المسؤولية والامن ؟ ان حكومة غير قادرة على منع العبث بسيادتها على يد مجموعات ارهابية شتى تستخدم اقليمها لشن هجمات متواصلة غادرة على بلد مجاور ، لا يمكنها أن تستند الى نفس مبدأ السيادة لمنع الممارسة المشروعة لحق الدفاع عن النفس .

وانني متأكد أن أعضاء المجلس يدركون حقيقة أن فصائل مختلفة من منظمة التحرير الفلسطينية ، وحزب الله ومجموعات ارهابية أخرى تستخدم الاراضي اللبنانية بصورة مستمرة كنقطة انطلاق لشن هجمات على اسرائيل عبر الحدود . أضيف الى ذلك أن مبدأي السيادة والسلامة الاقليمية لا يقلان أهمية لاسرائيل عن أهميتهما بالنسبة لاية دولة أخرى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

لديّ هنا قائمة مفصلة بالمحاولات الرئيسية التي قام بها ارهابيون للتسلل داخل اسرائيل خلال الاثني عشر شهرا الماضية برا وجوا وبحرا . وقد تمكنت قوات الدفاع الاسرائيلية بنجاح من إحباط جل هذه المحاولات التي كان هدفها إما أخذ الرهائن أو القتل الجماعي للمدنيين الاسرائيليين . إلاّ أنه في عدد من الحالات أسفرت تلك الهجمات عن اصابات بين الاسرائيليين .

وقد شاهدنا مؤخرا تصعيدا واضحا لتلك الانشطة التي تنبثق من لبنان بصفة خاصة .

في ٤ أيار/مايو عادت الى اسرائيل كل قوات الدفاع الاسرائيلية التي اشتركت في عملية استغرقت ٤٨ ساعة ضد مناطق مكثفة بإرهابيين يعملون في الجنوب اللبناني . هذه العملية كانت تستهدف تطهير المنطقة من المجموعات الارهابية ، ومنع الهيكل الارهابي الرئيسي في الجنوب اللبناني ، وهو الهيكل الذي كان قائما قبل عام ١٩٨٢ ، من العودة الى نشاطه .

لقد كانت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وراء العديد من الهجمات الاخيرة ، وقد تعاونت مع مجموعات متطرفة أخرى ، من بينها حزب الله ، في عمليات عدائية ضد اسرائيل . ان حزب الله المتطرف الذي تدعمه ايران ، بسجله المعروف بالانشطة الارهابية - وليس ضد اسرائيل وحدها - أعلن عن هدفه بإنشاء جمهورية اسلامية في لبنان . هذا علاوة على أنه يدأب في محاولاته اقامة هيكل أساسي في جنوب لبنان لشن الهجمات على اسرائيل . وأحد الأمثلة العديدة على ذلك قرية ميدون التي ذكرت هنا أكثر من مرة . لقد تحدث السفير فاخوري حتى عن أهالي ميدون . وليكن معلوما ان حزب الله أخلى قرية ميدون من كل سكانها المدنيين منذ أكثر من عام ، ولم يترك فيها مدنيا واحدا . لقد حصن حزب الله القرية وأقام فيها متاريس وشبكة من الخنادق ، وقام بوزع عشرات الرجال المسلحين المجهزين بكميات كبيرة من الأسلحة .

أما عملية اسرائيل فقد كانت متماشية مع سياستها الرامية الى منع تكديس الارهاب في الجنوب اللبناني . وأود أن أؤكد هنا أنه خلال هذه العملية توخينا أقصى درجات الحيطة لتفادي وقوع اصابات بين المدنيين ، كما أن قوات الدفاع الاسرائيلية وزعت منشورات على القرى المحلية شددت فيها على خطر التعاون مع الارهابيين . وكان غرض اسرائيل الوحيد من هذه العملية حماية وضمان سلم وأمن مدنها وقراها الواقعة في الجليل .

ان الأخطار التي تهدد سيادة لبنان وسلامته الاقليمية لا تنبثق من اسرائيل . كما أن المشاكل الاساسية في لبنان لا ترجع الى الوضع في جنوب ذلك البلد ولا تتفاقم بسببه . بل ان الحالة السائدة في الجنوب هي النتيجة المباشرة للمأساة الاعم في لبنان .

ان ثلثي لبنان يحتلهما الآن ٣٥ الف جندي سوري . وقوات حزب الله الايرانية تعمل جاهدة على إحباط أية مصالحة وطنية ، وذلك لتصدير التعصب الى لبنان . وعندما تتوقف فصائل منظمة التحرير الفلسطينية عن محاربة ومقاتلة بعضها بعضا تبذل كل ما في وسعها لاعادة ترسيخ وجودها في لبنان . فخلال الاسابيع الثلاثة الماضية وحدها قتل ما لا يقل عن ٧٥ شخصا وجرح أكثر من ٢٠٠ في القتال الدائر بين شتى المجموعات المسلحة في ذلك البلد . وهذا لسوء الطالع هو السبب الذي حول لبنان الذي كان جنة السلام في وقت من الاوقات الى جحيم من الرعب .

ان أية مناقشات تدور في هذه القاعة حول لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وأية قرارات لا تعالج هذه المسائل الجوهرية ، مخادعة ومآلها الفشل .

وإنني لأذكر وقتا ساد فيه افتراض بأن لبنان ، جارنا في الشمال ، يتصدر قائمة الدول العربية التي ستحقق السلام مع اسرائيل في يوم من الايام . وفي ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣ تم التوقيع بالفعل على اتفاق بين اسرائيل ولبنان . ولو قُدّر تنفيذ هذا الاتفاق بكامله ، ولو لم يقم لبنان بإلغائه ، لما اضطرت اسرائيل الى الابقاء على ترتيباتها الامنية الحالية على حدودها الشمالية ، ولما كانت هذه المناقشة .

ان اسرائيل ليس بينها وبين حكومة وشعب لبنان نزاع . إلاّ أن هناك نزاعا بيننا وبين الذين خربوا المشروعية اللبنانية تحقيقا لغاياتهم العدوانية ضدنا ، وأغرقوا لبنان في مأساة لاتزال سمة لذلك البلد منذ أكثر من عقد .

وفي الظروف الحالية ، ومادامت الحالة المأساوية الراهنة في لبنان سائدة ، سنظل مصممين على سعينا لضمان وجود آمن لمواطنينا داخل حدودنا . ولانزال نعتقد أن الحل الصالح الوحيد للمشاكل الموجودة على جانبي الحدود مع لبنان يمكن ايجادها في ترتيبات أمن مناسبة يتفق عليها الطرفان . وعلاوة على ذلك ، سنتبع كل الطرق لاجراء مفاوضات مباشرة تؤدي الى سلم دائم مع لبنان ومع كل جيراننا .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن وفد بلادي ، أود أن أعرب لكم - سيدي الرئيس - عن تهانينا بمناسبة توليكم - وتولي الجزائر - رئاسة المجلس خلال شهر أيار/مايو .

وأنتهز هذه الفرصة أيضا لاتقدم بالشكر الى زميلنا السفير زوزي الذي تولى هذا المنصب خلال الشهر الماضي .

يدعى مجلس الأمن مرة أخرى ليناقش الوضع في جنوب لبنان . وتود فرنسا أن تؤكد للسلطات اللبنانية وللسكان المدنيين المنكوبين كامل تضامنها معهم في هذه المحنة . لقد أصدرت الحكومة الفرنسية بمجرد علمها بأنباء التدخل الاسرائيلي إعلانا بالاحتجاج على هذا الانتهاك الجديد لسيادة لبنان . والحكومة الفرنسية تتمسك بشدة باحترام سيادة لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله ، وستظل تستنكر وتشجب كل الغزوات وكل أعمال العنف التي توجه ضد بلد نرتبط معه بعلاقات ودية . وهذه الأعمال تجعل جهود التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة أكثر تعقيدا .

ان الاحداث التي وقعت مؤخرا تنال أيضا من سلطة منظمة الأمم المتحدة المسؤولة عن ضمان احترام السلم والأمن في المنطقة وعن تأكيد سيادة لبنان . وفي مناسبات عديدة أكدت الحكومة الفرنسية ضرورة احترام كل الأطراف المعنية للولاية الموكولة الى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وفي هذا الصدد ، أذكّر بقرار مجلسنا الصادر

في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ بناء على مبادرة من فرنسا ، والذي يؤكد الالتزام بإنهاء أي تواجد عسكري لا تقبله السلطات اللبنانية في جنوب لبنان . وأن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي أود أن أشيد بها مرة أخرى لما تقوم به ، يجب أن تمكّن من التواجد حتى الحدود الجنوبية لذلك البلد .

وفي ظل هذه الظروف ، فإن الحكومة الفرنسية ، اذ تواجه مرة أخرى مساسا بسيادة لبنان وتحديا لمنظمة الامم المتحدة ، تؤيد الطلب الذي وجهته السلطات اللبنانية الى مجلسنا . وتعتبر أنه يجب على المجلس أن يتخذ موقفا وأن يؤكد مجددا بوضوح تام اصراره على وقف جميع أعمال العنف وعلى حماية استقلال لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

(تكلم بالعربية)

المتكلم التالي هو ممثل المملكة العربية السعودية ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر صديقا عزيزا وممثلا بارزا للجزائر ، البلد العربي العزيز الشقيق الذي تربط المملكة وبه أقوى الروابط القومية والدينية وأشد علاقات الاخوة والتعاون ، واثقا أن المجلس برئاستكم سيؤدي دوره على خير الوجوه .

كما يسرني أن أعبر عن خالص التقدير لسلفكم السفير زوزي ، مندوب زامبيا الدائم ، ورئيس المجلس الشهر الفائت . ان سعة الصدر والحكمة وبعد النظر وحسن التصرف التي أدار بها أعمال المجلس تستحق منا كل الشكر وكل التقدير .

أصبح من غير السهل علينا أن نحصر نقطة البداية حين نتكلم عن العدوان الاسرائيلي على العرب ، كل العرب وفي كل مكان .

(السيد الشهابي ، المملكة العربية السعودية)

السلطات الصهيونية تهاجم أرض لبنان وشعب لبنان والشعب الفلسطيني في لبنان . السلطات الاسرائيلية تعتدي على سيادة لبنان ، تغزوه وتقتل رجاله ونساءه وأطفاله . السلطات الصهيونية تعلن أنها تحتفظ بالحرية الكاملة لتهاجم لبنان في أي وقت تريد ، هكذا بلا خوف أو خجل .

وأمس القريب اعتدت السلطات الاسرائيلية على سيادة تونس ، وتعدت على سيادة البلد المسالم والآمن . وبين الأمس واليوم تهدد وتتوعد ، يمينا وشمالا ، وترتكب أبشع الأعمال الاجرامية ، داخل فلسطين ضد شعب فلسطين ، وراء سياج من التعمية الاعلامية نستغرب كيف يقف العالم المتحضر منها مكتوف الأيدي ، بينما مئات وألوف البشر يتعرضون للارهاب البشع على أيدي أعرق الارهابيين المعروفين .

بل يحق لنا أن نتساءل ، هل نواجه فعلا واقعا حقيقيا نرى فيه عضوا في الأمم المتحدة ، وقد فقد المرابيط ، وفلت داخل لبنان وخارجها ، داخل فلسطين وخارجها ، في المنطقة وخارج المنطقة ، يرتكب جميع أعمال العدوان والارهاب ، وجميع الجرائم ضد الانسانية ، وكأنه لا قوانين ، ولا اعتبارات ، بل ولا أمم متحدة تميز تصرفات الحكومات في هذا الزمان .

هذه المرة في لبنان ، لم تترك السلطات الصهيونية مجالا لأحد أن يدعي بأن المجرم غير معروف أو أنه ليست له ملامح واضحة ، كأن ما جرى في تونس أمس يمكن أن يقوم به أحد غير الأداة الصهيونية . ما كنا نحتاج لكثير من المعرفة لندرك ذلك . أما اليوم فقد اعترفت بما ارتكبته اسرائيل دون خجل فقطعت سبيل الحجة على من يودون التغطية عليها ويسترون عوراتها .

حضرات الأعضاء ، هل هذا وضع يمكن السكوت عليه ، هل نعيش الآن في غابة اسمهـا الشرق الأوسط ، وقد انطلق فيها خارج على القانون ، يضرب ذات اليمين وذات الشمـال ، كلما رأى شيئا لم يعجبه ، أو أراد إثبات وجوده ؟

هل العدوان على لبنان جواب على ثورة الشعب الفلسطيني تريد القـوات الاسرائيلية أن تسجل فيه انتصارا يرفع معنوياتها ، ردا على هزيمتها أمام أمـواج الشعب الهادر على أرض فلسطين ، يجاربها بالايمان بحقه وبالحجارة ، وسينتصر .

نعرف جميعا ان اسرائيل تحكم على نفسها وهي تلجأ للارهاب والقتل والتخريـب وسيلة للوجود . انها حفنة من البشر في بحر محيط من شعب عربي عريق ، ربط أرضـه بمصيره في أعماق التاريخ ، ولن تستطيع أن تفرض نفسها عليه بالقوة ، مهما ارتكبت .

ألا ترى السلطات الصهيونية ان فجوة تفوقها تتضاءل منذ عام ١٩٤٨ ؛ وسيأتـي اليوم القريب الذي تزول فيه الفجوة الى غير رجعة "فإنها لا تعمي الابصار ولكن تعمـي القلوب التي في الصدور" صدق الله العظيم (سورة الحج ، الآية ٤٦) .

الى أين تسير اسرائيل من هنا ؟ الى أين تسير آلة الطغيان الصهيونية من هـذه المنعطفات ، ترتكب موجة هذه الجرائم الدولية كل يوم في عرض النهار ، غير آبهـة بالنتائج الواضحة لكل عاقل يعرف حقيقة ما يجري بالأرض العربية في فلسطين ، وخـارج فلسطين .

وكلمة للذين يؤيدون اسرائيل ويريدون أن يُسْدوا لها معروفا لا تستحقـه . سيثبت التاريخ أن تأييدكم لها غير المشروط ، وهي ترتكب كل ما هو انتحاري ، سيكـون أسوأ وصفة ستعود عليها بأسوأ النتائج . إن دعمكم سيكون أخطر ما يمكن أن تقدمـوه للصهيونية ، والسلطات الصهيونية أعجز ، كما أثبتت الأشهر الأخيرة ، من أن تـدرك لنفسها حقائق الأمور على غير ما يحقق أحلامها ، وهي أحلام لن تتحقق مهما حاولـت أن ترتكب لتحقيقها .

نأمل أن يعالج مجلسكم الموقر بالحكمة والحزم الضروريين هذا العدوان علـى لبنان ، وهو جزء من صورة واسعة للأعمال الارهابية الاسرائيلية في المنطقة ، والتـي يجب أن تتوقف ، وتتوقف قبل فوات الأوان ، ان لم يكن قد فات الأوان .

إن أعمال العنف ضد اسرائيل سببها أصلا اغتصاب بلاد الشعب الفلسطيني ، وتحويله الى شعب محروم يطالب باستعادة حقوقه ، أكان على أرضه في فلسطين أم لاجئا في البلدان المجاورة ، وان العدوان الصهيوني عليه ، وهو أصل العدوان في المنطقة - وتتحمل اسرائيل كل نتائجه - لن يزيده إلا تصميما على الرد والجهاد ، ولن تستطيع الصهيونية القضاء عليه بالقوة مهما عملت . وكلما تمادت في جرائمها ، واجهت من المفاجآت ما سيفسد كل حساباتها ، وحسابات الذين يصدقون حساباتها .

وآمل في ختام كلمتي وأنا أكرر شجب المملكة العربية السعودية الارهاب والعدوان الصهيوني على لبنان وادانتنا له بكل مافي الادانة من قوة ، مؤكدين وقوفنا مع لبنان وتأييدنا الكامل للبنان والشعب اللبناني وتأييدنا لحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه ، نأمل أن يقر مجلسكم الموقر موقفا حازما يُشعر الخارجين على القانون بأن الشرعة الدولية فوق القوة ، وإن شهوة الطغيان ستهزمها ارادة الشعب المطالب بحقه في النهاية ، باذن الله .

الرئيس : أشكر مندوب المملكة العربية السعودية على الكلمات الرقيقة الموجهة الي والى بلادي .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أعرب لكم - سيادة الرئيس - عن تهاني القلبية بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . وانني على ثقة من أنه بفضل مهاراتكم الدبلوماسية وما تبدونه من قيادة حكيمة ستكلل مداولات المجلس لهذا الشهر بالنجاح الباهر .

كما أود أيضا أن أتقدم بالشكر الى سلفكم السفير زوزي ممثل زامبيا ، على الأسلوب الممتاز الذي أدار به أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل الماضي .

إننا نتابع بقلق بالغ التطورات الأخيرة في جنوب لبنان ، ويدين وفد بلادي الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان بأقوى عبارات الادانة الممكنة ، اذ أنها عمل يشكل وبوضوح انتهاكا لسيادة لبنان وسلامته الاقليمية .

وتود كومة اليابان أن تعرب عن تضامنها القوي مع لبنان وهو بلد نقيم معه علاقات ودية منذ وقت طويل . ويحظى لبنان ، بوصفه ضحية للغزوات الاسرائيلية المتكررة ، بتعاطفنا القوي .

تشجب اليابان بصفة خاصة الاعمال الاسرائيلية في جنوب لبنان لانها تتناقض وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ، ولا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية . وقد أعرب المجلس مرارا وتكرارا ، على مر العقد الماضي ، عن التزامه بذلك القرار .

ويجب الا يسمح لاي طرف أن يتخيل أنه يستطيع - كلما عنَّ له ذلك - أن يتجاهل مطالبة المجلس باحترام سيادة لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا . لذا ، أعتقد أنه من الاهمية القصوى أن يظل المجتمع الدولي قويا في معارضته لكل الاعمال التي تنتهك حدود لبنان أو تحاول احتلال أراضيه أو تغيير وضعه القانوني ضد رغبته ، أو عرقلة استعادة الحكومة اللبنانية السلطة السيادية الفعالة على جميع أراضي لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمات الرقيقة للغاية التي وجهها الي .

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي لهذه الجلسة .

قبل أن أرفع الجلسة ، أود أن أعلن أن المجلس سيتناول ، في الساعة ١٥/٥٠ من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ، الحالة بين ايران والعراق . وبعد ذلك مباشرة سيستانف المجلس بحثه لمسألة الشرق الاوسط .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠